مجلة أمريكية: مسرور بارزاني يملك شبكة تبييض أموال داخل الولايات المتحدة يستخدم أموالها لـــ "قتل" المعارضين لحكومته

المبنى، والشركة الاصلية التي تملكه، بالإضافة الى مجموعة عقارات ومباني ومشاريع استثمارية أخرى، تعود ملكيتها في الواقع الى رئيس وزراء إقليم كردستان العراق مسرور برزاني، هذا ما كشفته مجلة بروسبيكت الامريكية خلال تحقيق صحفي قامت بنشره في السابع من ديسمبر الحالي، وترجمها موقع "المطلع" الأخباري، أعلنت فيها ان، امتلاك برزاني ما وصفته بـــ "شبكة تبييض أموال دماء قادمة من كردستان نحو الولايات المتحدة لصالح مسرور برزاني".

هذه الشبكة بحسب تحقيقات المجلة، قدمت لبرزاني فرصة لاخفاء أمواله التي حصل عليها عبر "صفقات فساد واجرام"، على حد تعبير المجلة، من خلال ضمها تحت مجموعة من "شركات الظل"، التي تقوم بوضع أسماء عملاء ومستثمرين وهميين كبدلاء عن الاسم الحقيقي لمالك تلك المؤسسات والمباني مسرور برزاني، في محاولة لاخفاء املاكه غير الشرعية، ومصادر الأموال التي حصل عليها لشراء تلك العقارات والمشاريع.

المعلومات التي كشفتها المجلة، حصلت عليها بعد ارتكاب احدى شركات المحاماة الشهيرة المسؤولة عن "إخفاء أموال برزاني"، لخطا تسبب بظهور توقيعه واسمه بالإضافة الى أسماء بعض اقرباءه من عائلة برزاني، على أوراق ملكية تلك العقارات، والتحويلات المالية التي حصلت لشرائها من داخل إقليم كردستان العراق، امر اشارت الى انه "جزء من بحر فساد تعوم به عائلة برزاني التي تحكم إقليم كردستان العراق بشكل دكتاتوري منذ عقود".

قتل طالبا لانه سخر منه بقصيدة.. برزاني يغتال الصحفيين والناشطين بأسلوب "سعودي"

الأموال التي ينقلها برزاني خارج العراق ويخبئها داخل الولايات المتحدة، تستخدم في العادة لتمويل قوات قمعية خاصة به، تمارس جرائم ضد الإنسانية بحق أبناء الشعب الكردي من سكنة إقليم كردستان العراق، تطال العرب والاكراد المعارضين لحكومته، ومن يكشفون عمليات الفساد التي تتورط بها عائلته، هذا ما قالته المجلة، مشيرة الى اخر الجرائم التي ارتكبها برزاني.

زردشت عصمان، احد طلبة الجامعات الكردية وناشط في المجال السياسي، تم اعتقاله من قبل قوات برزاني، حيث تعرض للتعذيب ثم القتل، على خلفية نشره لقصيدة على وسائل التواصل الاجتماعي، سخر فيها من عائلة برزاني وثروتها الطائلة التي لا مبرر قانوني لوجودها، هذا الاتهام الذي قدمته المجلة، اضيف اليه وصفها عمليات "اغتيال على النمط السعودي"، يقودها برزاني شخصيا ضد الصحفيين الذي يكشفون فساد حكومته، على حد وصفها، مضيفة، ان عمليات "الهجوم، التعذيب والقتل مستمرة منذ عقود داخل الحكومة الدكتاتورية التي تقودها عائلة برزاني، وتحظى بدعم غربي من الولايات المتحدة".

موقف الصحافة الامريكية تغير من حكومة إقليم كردستان، بعد موجة الهجرة التي شهدها إقليم كردستان العراق هربا من بطش حكم العائلتين البرزاني والطالباني داخل الإقليم، بحسب ما أوردت صحيفة ذا غارديان البريطانية ، التي اكدت، ان جزءا كبيرا من المهاجرين العالقين الان على شواطئ دنكيرك الفرنسية وغابات بلاروسيا، هم من الصحفيين والناشطين السياسيين الذي تعرضوا لمحاولات اغتيال واعتقال غير قانونية، قامت بها قوات برزاني "القمعية".

المجلة بينت خلال تحقيقها، ان الجرائم التي يقوم بها الان برزاني، تطابق الأسلوب الذي استخدمته السعودية في قتل الصحفي خاشقجي، والفضيحة التي تبعت ذلك، مؤكدة، ان ما حصل لخاشقجي "يحدث بشكل

يومي" للصحفيين والناشطين السياسيين في إقليم كردستان العراق، على يد قوات برزاني القمعية، التي يتم تمويلها عبر "أموال دماء وفساد حصل عليها برزاني ونقلها الى الولايات المتحدة بغرض تبييضها".

باستخدام أموال النفط والفساد.. ثلاث شركات أمريكية تبيض أموال برزاني "الملطخة بالدماء"

تحقيقات المجلة التي وصفت أموال برزاني المخبئة في الولايات المتحدة بـــ "أموال دماء" في إشارة الى حصوله عليها من خلال فساد حكومته واستخدمها في تمويل أجهزة قمعية للحرص على استمرار سلطته، يتم تبييضها في الولايات المتحدة من قبل ثلاث شركات أمريكية، أولها، شركة سي في اس الدوائية، التي تتعامل مع برزاني كواجهة اقتصادية يتم من خلالها استثمار أمواله داخل الولايات المتحدة بغرض الحصول على أرباح مباشرة.

المجلة اكدت، ان شركة كي ال ان بي، المسجلة كالمالك الأصلي للعقار المذكور في ولاية ميامي الامريكية، اكدت لها خلال اتصال رسمي، انها لا تملك أي عقارات مماثلة، وان اسمها استخدم بشكل غير قانوني لتسجيل العقار داخل الولايات المتحدة، لتفضي تحقيقات المجلة لاحقا، الى كشف الشركة المسؤولة عن عملية تبييض أموال برزاني الدامية، والتي اكدت انها "شركة ظل"، تحمل اسم "سي تي"، تقوم بتوفير عملاء وهميين لتسجيل الأموال الفاسدة واموال الجرائم باسمهم، لاخفاء هوية المالكين الأصليين لتلك الأموال والأصول الاستثمارية داخل الولايات المتحدة، امر مخالف لقوانين الولايات المتحدة الامريكية على حد وصف المجلة، مشيرة، الى ان الولايات المتحدة وعلى الرغم من ظهور بيانات تثبت تورط برزاني بتبييض الأموال داخل أمريكا، لم تقم باي تحرك رسمي حتى اللحظة، مرجحة ان تكون علاقة عائلة برزاني بالإدارة الامريكية، سببا في تعطيل التحقيقات.

وتابعت المجلة بالكشف عن شركة المعاملات القانونية التي تقوم بعملية إخفاء أموال برزاني داخل الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركة سي تي، مؤكدة انها تحمل اسم "كوزن اوكونور"، والتي كشفت عن امتلاك برزاني لمجموعة من العقارات والأصول المالية داخل الولايات المتحدة بسبب "خطا ارتكبه محاميها"، مشيرة الى ان ثلاثي الشركات التي تعمل على إخفاء أملاك برزاني "الدامية"، تخرق القانون الدولي والامريكي من خلال تلك التعاملات المشبوهة مع عائلة برزاني.

المجلة اشارت الى ان الشركات المسجلة في ولاية ديلوير الامريكية، تحظى بحماية قانونية بسبب طبيعة قانون الولاية، الذي يسهل إخفاء الهويات الحقيقية لملاك الأصول المالية داخلها، الامر الذي دفع ببرزاني لتفضيل وضع أمواله بيد الشركات الثلاث داخل الولاية، بدلا عن باناما، التي كشفت التحقيقات السابقة عن وجود شبكة فساد وتبيض أموال هائلة تعود لشخصيات ترتكب جرائم فساد وضد الإنسانية، منها شخصيات سياسية عراقية، حيث ارتاى برزاني بحسب المجلة، ان وضع أمواله داخل الولايات المتحدة سيكون اكثر امانا من باناما، مشيرة الى كون ذلك احد الأسباب التي أدت الى عدم الكشف عن أموال مسرور برزاني وعائلته خلال التحقيقات التي طالت شبكات الفساد في باناما.

المجلة اكدت أيضا، ان مكتب مسرور برزاني رفض التعليق على ما ورد في تحقيق المجلة بعد الاتصال به، فيما تضاربت تصريحات شركة اوكونور حول الموضوع، لينتهي المطاف بمحاميها ماثيو وينشتاين، الى الاعتراف بشكل غير مباشر بتزوير وثائق لصالح عائلة برزاني، تحمي هويتها كالملاك الحقيقيين للأصول المالية المذكورة داخل الولايات المتحدة، قبل ان يعود وينتشاين ويتصل بالمجلة ويطلب منها حذف تعليقاته السابقة، بحسب ما كشفت.

من الامارات حتى الولايات المتحدة.. مليارات الدولارات هي قيمة ما "كشف فقط من أموال الدماء" الخاصة بعائلة برزاني

المجلة كشفت أيضا عن ان من بين ابرز الأسماء التي وضحتها التحقيقات كشريكة لشبكة عائلة برزاني، هي شركات أخرى تعاملت مع أخيه مكصي برزاني، موردة الوثائق التي تبين توقيع الأخير لعقود تعاون فاسدة مع شركة كوزن اوكونور ، ممثلة بمحاميها ماثيو وينشتاين، ومشيرة الى ان احد هذه الصفقات قادت الى الفضيحة التي كشف خلالها عام 2018، عن امتلاك عائلة برزاني لفلل باهضة الثمن في ولاية فيرجينيا الامريكية، والتي اكدتها أيضا تسريبات ويكليكس والمراسلات بين السفارة الامريكية في بغداد والبيت الأبيض في واشنطن.

الجرائم التي اركتبتها عائلة بزراني بحسب المجلة، لم تتوقف عند تبييض الأموال داخل الولايات المتحدة، بل تضمنت عملية "احتيال" قام بها برزاني واستهدف خلالها واشنطن، من خلال تحويل أموال بيع النفط المجهز الى المعسكرات الامريكية داخل العراق بأسعار باهضة الثمن مقارنة بأسعار السوق المحلي العراقي، ونقل تلك الأموال الى الولايات المتحدة لتبييضها.

امبراطورية الفساد التي فضحتها المجلة، تحدثت أيضا عن الوثائق التي كشفها مركز دراسات الدفاع المتقدم الأمريكي، والتي بينت امتلاك عائلة برزاني لاصول مالية "باهضة الثمن" في برج خليفة الاماراتي والجزيرة الصناعية داخلها، امر استخدمته عائلة برزاني أيضا لاخفاء أموال الدماء والفساد التي حصلت عليه، وسهل لها ذلك، علاقاتها الجيدة مع العائلة المالكة في الامارات، على حد وصف المركز.

وفي اطار الكشف عن الأصول المالية المشبوهة التي تملكها عائلة برزاني، اكدت المجلة، ان عائلة برزاني دفعت مبلغ خمسة وسبعين مليون دولار، لشراء اربع عقارات باهضة الثمن في الولايات المتحدة، موضحة، ان مقدار ما كشف نتيجة الأخطاء فقط التي ارتكبتها شركات تبييض الأموال "لا يعد سوى جزء صغير جدا من الثروة السرية من أموال الدماء التي تملكها عائلة برزاني خارج العراق".

وتابعت "بلغت قيمة أموال الدماء والفساد المشكوفة لعائلة برزاني حتى الان ما يزيد عن مليار وسبعة وعشرين مليون دولار داخل العراق فقط، فيما يزداد ذلك المبلغ الى الاضعاف للاموال المهربة والتي يتم تبييضها خارج العراق، حيث تسيطر شركة استثمارية تمتلكها عائلة برزاني على كافة عقود الاعمار داخل كردستان، وتستخدمها لسرقة الأموال العامة من الإقليم وتهريبها الى خارج البلاد".

المجلة أوضحت ان عائلة برزاني كشف عن قيامها بـــ "تبييض أموال الدماء والفساد" لاربع مرات سابقة داخل الولايات المتحدة فقط، منها تعاملات مشبوهة مع شركة محاماة تعرف باسم شركة "وولتريز كولوير"، والتي تعمل كجزء من شبكة فساد وتبييض أموال وصفتها بـــ "العملاقة"، تعمل لصالح عائلة برزاني، مؤكدة، ان وسيط العائلة مع هذه الشركات، شخص معروف باسم "هافال دوسكي"، يعمل على نقل الأموال خارج العراق واستثمارها من خلال شركات ظل داخل الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى، في محاولة لاخفائها عن العالم.

حكومة الولايات المتحدة من جانبها، عملت بحسب المجلة على الدفاع عن أموال عائلة برزاني "الدامية"، مشيرة الى تصريح لاحد القضاء داخل ولاية ديلاور الامريكية، اكد خلاله على ان التحقيقات التي تقودها الصحافة لكشف "امبراطورية الفساد" التي تملكها عائلة برزاني لن تفضي الى نتيجة، خصوصا وان القانون الأمريكي في الولاية ما يزال يمنع الصحفيين من الحصول على الوثائق الرسمية التي تكشف أسماء الملاك الحقيقية، امر سيقود الصحفيين الى "طريق مسدود ما لم يرتكب محاموا شركات الظل التابعة لعائلة برزاني أخطاء قانونية أخرى كالتي كشفت عن جزء من تلك الإمبراطورية مؤخرا".

المجلة اكدت أيضا ان الجهود الامريكية لكشف عمليات الفساد وغسيل الأموال الدامية لعائلة برزاني لن

تكون كافية او تؤخذ بجدية من قبل واشنطن، طالما ان مرتكبها "حليف للولايات المتحدة، ولا يؤثر فساده على الامن القومي الأمريكي بشكل مباشر"، الامر الذي اكدت انه سيعطل أي تحقيقات فعلية في الأموال الدامية التي تملكها عائلة برزاني داخل الولايات المتحدة، في أي وقت قريب.

ترجمة "المطلع"